Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى)

ومن أروع الفخر وجيده فخر جابر بن الثعلب الطائي. وشعره يقرب من شعر الصعاليك، وهو لا يخلو من رنّة ألم، وخلقٍ، وحكمة، ومن نزوع إلى المثال. يقول جابر[1]:

وقامَ إليَّ العاذلاتُ يَلُمْنَني
يقلْنَ ألا تنفكُّ ترحلُ مَرْحلا[2]
فإنّ الفتى ذا الحزمِ رامٍ بنفسِه
جواشنَ هذا الليلِ كي يتموّلا[3]
ومنْ يفتقرْ في قومِه يحمدِ الْغنى
وإنْ كان فيهم واسطَ العمِّ مُخْولا[4]
ويُزري بعقلِ المرءِ قلّةُ مالِهِ
وإنْ كان أسرى مِن رجالٍ وأحولا[5]
كأنّ الفتى لم يعر يوماً إذا اكتسى
ولم يكُ صُعلوكاً إذا ما تموّلا

(١) ديوان الحماسة ١/١٠٩ - ١١٠.
(٢) أي إنهن ينكرن عليه كثرة ارتحاله وتجواله في البلاد.
(٣) جواشن، جمع جوشن، وهو الصدر والأول من الشيء.
(٤) واسط العم: كريمه. ومثله المخول، فهو كريم الخال.
(٥) أسرى: أشرف. والأحول: الأكثر حيلة.